

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

وعن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر لا صيام له رواه
الخمسة ومال الترمذى والنسائى الى ترجيح وقته - 00:00:17

وصححه مرفوعا ابن خزيمة وابن حبان ولد الدارقطنی لا صيام لمن لم يفرضه من الليل قولهم تعلم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام
له يبيت ثم قال قبل الفجر وعلى هذا فيجب ان نحمل يبيت على معنى ينوي - 00:00:35

وانه ليس بشرط ان يبيت الانسان على هذه النية يكفي ان تقوم قبل الفجر لانه حدد ويفيده لا صيام لمن لم يفرضه من الليل والليل لا
ينتهي الا بطلوع الفجر - 00:01:06

هذا جملة معترضة وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء
قلنا لا قال فاني اذا صائم. ثم اتانا يوما اخر فقلنا اهدي لنا حيس - 00:01:27

فقال اربينيه فلقد اصبحت صائما فاكل رواه مسلم الاتيان بهذا الحديث بعد حفصة اه مهم جدا فلنرجع الى فوائد الحديث اه
من فواد علي حفصة انه لابد من ان تتقدم النية - 00:01:50

نية نية الصوم على طلوع الفجر والعلة في ذلك ان الصيام الشرعي من طلوع الفجر الى ايش ؟ الى غروب الشمس فمن لم ينم قبل
طلوع الفجر كما صام يوما ولكن هل هذا في الفرض والنفل - 00:02:12

او في النفل. الحديث عائشة بعده يدل على ان النفل فيه سعة كما سيأتي ان شاء الله ومن فوائد هذا الحديث ان هذا اعني الجزم
بالنية قبل الفجر في من علم ان اليوم - 00:02:38

من رمضان مثلا واما من لم يعلم فكيف يبيت النية؟ كيف ينوي قبل الفجر وهو لا يدرى ان اليوم من رمضان اولى فهل اذا علم بعد
ذلك ان اليوم من رمضان ثم امسك - 00:02:58

هل يتم صومه او لا سبق في هذا خلاف وان الشيخ الاسلام رحمه الله يرى ان صومه تام وقال ان النية تتبع العلم ولا يمكن ان نلزم
احدا بنية ما لا يعلم - 00:03:15

فالحديث محمول على من؟ علم واما من لم يعلم ثبت علم وجب عليه الامساك وهذا القول لا شك انه قوي واضح من القول بانه لابد
من نية مطلقة ومن فوائد هذا الحديث - 00:03:33

ان النفل المقيد كالفرق يعني مثلا انسان يريد ان يصوم ستة ايام من شوال فلا بد ان ينويها من قبل الفجر ولا يصح ان ينويها في
اثناء النهار ولو صح النفل المطلقة - 00:03:53

وسيأتي ان شاء الله البحث في هذا بعد قليل يقول مالك رحمه الله رواه الخمسة وماله الترمذى والنسائى الى ترجيح وقفه على من
على حفصة والوقف و ما نسب الى الصحابي - 00:04:19

من قوله او فعله وهل له حكم الرفع ذكر العلماء رحمهم الله انه اذا كان مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو فله حكم الرفع كما لو اخبر عن
يوم القيمة - 00:04:42

وعن المستقبل وما اشبه ذلك واما اذا كان مما لا مجال للاجتهاد فيه مجال فهو تفقه من عنده قد يكون فيه مخطئا وقد يكون مصيبا
فلننظر هذا الحديث هل هو من باب التفقه وان حرص اذا اذا قلنا انه موقوف - 00:05:01

وان حفصة رضي الله عنها رأت انه اذا قيل صام اليوم فلا باب ان ينويه من قبل الفجر واما اذا نواه في اثناء النهار فلا يقاد صوم اليوم

فيه اهتمام ولكنه لا شك - 00:05:24

انه اذا كان الانسان عالما بان غدا من رمضان فانه يجب عليه ان ينوي الصوم قبل الفجر ومن فوائد هذا الحديث انه لو كان شاكا هل غدا من رمضان او لا - 00:05:46

فمن المعلوم ان الشاك لا يمكن ان يفرض النية وهو لا جه له من رمضان اولى فهل له ان يقول ان كان غدا من رمضان فهو فرض فانا اصوم فرضا - 00:06:13

او لا او لا يجوز برأ المذهب عندنا انه لا يجوز لان النية لابد فيها من الجزم واختار شيخ الاسلام رحمه الله ان ذلك جائز والانسان يحتاج الى هذه النية المعلقة - 00:06:32

فيما اذا نام ليلة الثلاثاء من شعبان قبل ان يتبيّن الامر هل هو من رمضان او لا فينام على انه ان كان من رمضان فهو صائم فرضا ولم يستيقظ الا بعد الفجر فعلم انه من من رمضان - 00:06:52

فعلى المشهور من المذهب يجب ان يمسك وايش؟ ويقضي وعلى ما اختاره الشيخ لا يلزمه القضاء لانه اظمر في نفسه انه ان كان من رمضان فهو صائم فرضا وهذا غاية ما يقدر عليه - 00:07:13

وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم لنا دليل على جواز التعليق في العبادات وهو حديث قباعة بنت الزبير انها اخبرت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انها - 00:07:33

تربى الحج وهي شاكية فقال حجي واشترطني ان محلي حيث حبسني فان لك على ربك ما استثنيني قد يكون قائل لا دلالة في هذا الحديث اي في حديث ذباعة لان حديث ذباعة - 00:07:52

شرط في التكميل والذي يقول ان كان غدا من رمضان فهو فرض شرط في الابداء والبنا فيبينهما فرق نقول نعم هذا الفرق صحيح لكن هل هذا الفرق مؤثر مع قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان لك على ربك ما استثنيني - 00:08:14

الجواب لا ونأخذ بالتعليم ان لك على ربك ما استثنيني فكلام شيخ الاسلام رحمه الله هو الاصح عندي انه اذا نام الانسان قبل ان يثبت دخول الشهر فلينوي على انه ان كان غدا من رمضان - 00:08:38

فهو صائم فرضا فاذا تبيّن بعد استيقاظه وهو قد استيقظ بعد الفجر انه ثبت هل يبني على نيته وهذا يقع قبل سنة او سنتين الناس ما علموا لان جاء الخبر متأخر - 00:08:59

فكان الناس يصلون الفجر يقول بعضهم لبعض اليوم من رمضان فيموت لكتهم قد ناموا على ايش؟ على انهم ان كان من رمضان فهم صائمون. والصلوة القائمة محمد الوسيلة فضيلة وباسم مقامة - 00:09:21

انك لا تخرج نعم يا ادم نعم يعني غير الصحابة. نعم هل قرأت باب الشهادات؟ باب الشهادات طيب ما هو قال شرور قبول الشهادة كذا وكذا اذا الاصل عدم العداوة - 00:09:40

وهذه المسألة مختلف فيها فقيل في باب الدعاوى مسألة الهلال تأخر في باب الدعاوى قالوا اذا شهد اثنان فانها حكم بشهادتهم ما لم يجرحهما المدعى عليه بناء على على ان الظاهر من المسلم - 00:10:13

العدالة لكن اذا وجدت قرائن تدل على انه ليس بعد اما بهيئته واما بالسماء عنه فهنا لابد من اثبات عدالتنا نعم احسن الله الان يعني طورت وسائل الرؤية احدثت المناظير والمجلسنوبات وهذا الاشياء فهل تثبت بها الرؤية الشرعية للهلال - 00:10:38

اي نعم حديث عام اذا رأيتها باي وسيلة لكن بشرط ان لا نصعد في الطائرة حتى نرى لان العبرة بالرؤية في الارض وهذا من المعلوم انه قد لا يرى في الارض ولكن اذا ارتفع الانسان في الطائرة رآه. هذا لا عبرة به - 00:11:08

وليد ايش ها؟ من الذي يقول؟ اتشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ها هذا من باب التأكيد جعل لكل شهادة جملة مستقلة نعم ارفع يدك نعم - 00:11:29

اشكل عليه يا شيخ ما هو الفروق التي لا تؤثر في مقياس بين الفرع والاصل؟ ايش؟ الخروج بين الفرع والاصل بايش اي الفرق هو ان الانسان يتزعزع العلة فاذا كانت العلة موجودة في الفرع كالاصل - 00:11:56

يكون مقياس صحيح اوروبا نعم احيانا يكون في الفرع بين الفرع والاصل حروف قد لا يسلم بها الخصم ولهذا من شرط القياس ان يتفق الخصمان على العلة نعم سلمك الله - [00:12:18](#)

اـهـ الـيـةـ نـجـدـ فـيـ كـلـ يـوـمـ فـرـضـ قـدـ يـنـسـيـ الـاـنـسـانـ يـعـنـيـ تـسـقـطـ النـسـيـانـ يـعـنـيـ اـيـهـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ فـيـ رـمـضـانـ هـلـ يـشـتـرـطـ لـكـلـ يـوـمـ نـيـةـ اوـ لـاـ يـرـىـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـهـ لـابـدـ لـكـلـ يـوـمـ مـنـ نـيـةـ - [00:12:39](#)

مـعـلـيـنـ ذـلـكـ بـاـنـ كـلـ يـوـمـ عـبـادـةـ مـنـفـرـدـةـ لـاـ يـفـسـدـ صـومـ يـوـمـ بـفـسـادـ الـقـوـمـ الـثـانـيـ الـيـوـمـ الـثـانـيـ وـبـاـنـهـ مـنـ الـجـائزـ اـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ سـبـبـ لـفـطـرـ فـلـابـدـ لـكـلـ يـوـمـ مـنـ نـيـةـ وـالـقـوـلـ الـثـانـيـ اـنـ رـمـضـانـ تـكـفـيـ فـيـهـ نـيـةـ وـاـحـدـةـ وـذـلـكـ لـاـنـ رـمـضـانـ عـبـادـةـ وـاـحـدـةـ مـتـتـابـعـ مـاـ فـيـهـ تـفـرـيـطـ وـكـلـ اـنـسـانـ لـوـ سـأـلـتـهـ لـيـلـةـ الـيـوـمـ الـثـانـيـ اـتـرـيـدـ اـنـ تـصـومـ غـدـاـ؟ـ لـقـالـ - [00:13:23](#)

اـيـشـ مـشـغـولـ يـاـ رـبـ؟ـ لـقـالـ نـعـمـ وـهـذـاـ كـافـيـ وـهـذـاـ الـقـوـلـ هـوـ الـرـاجـحـ اـنـ يـكـفـيـ فـيـ رـمـضـانـ نـيـةـ وـاـحـدـةـ مـنـ اوـلـهـ الاـاـذـاـ حـصـلـ اـفـطـارـ لـعـذـرـ كـمـاـ لـوـ سـافـرـ فـيـ اـنـتـائـهـ - [00:13:49](#)

ثـمـ فـاـفـطـرـ ثـمـ اـسـتـأـنـفـ بـالـصـيـامـ فـلـاـ بـدـ مـنـ تـجـدـيـدـ الـنـيـةـ لـاـنـهـ قـطـعـهـ وـاـضـحـ؟ـ يـبـنـيـ عـلـىـ هـذـاـ رـجـلـ نـامـ فـيـ الـيـوـمـ الـاـولـ وـهـوـ صـائـمـ مـنـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـعـصـرـ وـبـقـيـ نـائـمـاـ حـتـىـ طـلـعـ الـفـجـرـ مـنـ الـلـيـلـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ الـيـوـمـ الـثـانـيـ - [00:14:12](#)

فـعـلـىـ قـوـلـ مـنـ يـقـولـ اـنـهـ لـابـدـ لـكـلـ يـوـمـ مـنـ نـيـةـ يـكـوـنـ صـيـامـهـ الـيـوـمـ الـثـانـيـ غـيـرـ صـحـيـحـ فـيـلـزـمـهـ الـامـسـاكـ وـالـقـضـاءـ.ـ وـعـلـىـ قـوـلـ الـرـاجـحـ صـيـامـ الـيـوـمـ الـثـانـيـ صـحـيـحـ الـحـدـيـثـ الـعـرـبـيـ هـذـاـ بـعـضـهـ يـقـولـ خـلـالـ عـشـرـ دـقـاـيقـ الـوقـتـ هـذـاـ - [00:14:37](#)

خـمـسـ مـقـضـيـاتـ نـعـمـ خـاصـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـهـوـ؟ـ اـنـهـ تـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ قـالـ لـاـنـهـ يـعـنـيـ بـمـجـرـدـ الـاسـلـامـ الـلـائـقـ يـعـلـمـ اـنـهـ اـمـيـنـ وـلـاـ اـنـهـ اـيـشـ لـاـ هـذـاـ غـلـطـ - [00:15:02](#)

شـتـيـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ كـلـ اـحـدـ يـدـعـيـ خـصـوصـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـكـمـ فـالـاـصـلـ الـاـصـلـ عـدـمـهـ وـلـهـذـاـ لـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـمـرـأـ مـؤـمـنـةـ اـنـ وـهـبـتـ نـفـسـهـاـ لـلـنـبـيـ اـنـ اـرـادـ النـبـيـ اـنـ يـسـتـنـكـحـهـ - [00:15:23](#)

قـالـ خـالـصـةـ لـكـ نـصـ عـلـىـ خـصـوصـيـةـ فـمـنـ اـدـعـيـ تـخـصـيـصـ شـيـءـ تـخـصـيـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ بـحـكـمـ فـعـلـهـ الدـلـيلـ وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـحـلـالـ اـهـ زـوـجـةـ الـمـوـلـىـ - [00:15:41](#)

قـالـ اللـهـ فـيـهـ لـكـيـ لـاـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ حـرـجـ فـيـ اـزـوـاجـ اـدـعـيـائـهـ وـالـحـكـمـ لـلـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:16:05](#)